معهد
السياسة والمجتمع
Politics and Society Institute (PSI)

الخطاب الرقمي حول المنتخب الأردني في كأس العالم: المنتخب، الهاشميون، الجماهير الأردنية كقوة ناعمة

تقرير استماع رقمي

تموز 2026

1- الملخص التنفيذي

في الخامس من حزيران (يونيو) 2025، سطر المنتخب الأردني تاريخًا جديدًا بتأهله لأول مرة إلى كأس العالم 2026، ومع انطلاق مباريات المونديال في ساعات الفجر الأولى بتوقيت عمّان، أثبت الجمهور الأردني شغفه الاستثنائي؛ إذ لم يمنعهم توقيت المباريات المتأخر من مؤازرة "النشامى"، ودفع هذا الحماس الشعبي الحكومة إلى إعلان تأخير الدوام الرسمي لتمكين المواطنين من المشاهدة. ولم تقتصر هذه المؤازرة على الشاشات داخل المملكة؛ فقد تكبدت أعداد كبيرة من الجماهير عناء السفر إلى الولايات المتحدة الأميركية لتشجيع المنتخب من قلب الحدث رغم مشقة الرحلة وإجراءاتها المعقدة. وفي لفتة وطنية معبرة، واكب هذا المشهد الاستثنائي في المدرجات حضور رموز وأفراد العائلة الهاشمية، الذين تواجدوا بانتظام لدعم المنتخب وبث روح العزيمة في نفوس اللاعبين.

في هذا السياق، يسعى هذا التقرير الصادر عن معهد السياسة والمجتمع إلى رصد وتحليل طبيعة الخطاب الرقمي وتفاعل الجماهير حول مشاركة المنتخب الأردني في كأس العالم 2026. وتتتبع الدراسة محاور النقاش الإلكتروني العام على المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل والمدونات والمواقع الإخبارية وغيرها التي واكبت حدث تأهل المنتخب الأردني لكأس العالم، وتسلط الضوء بشكل خاص على ظاهرة لافتة برزت بكثافة في وعي الأردنيين وفي متن هذا الخطاب الرقمي، وتمثلت في بروز التعبير عن حب وتأييد الهاشميين كأحد أبرز تجليات الهوية الوطنية ، مدعومًا بحضورهم الفعلي الداعم للمنتخب في المدرجات، وكيف أسهم هذا التفاعل الرقمي المتبادل في التعبير عن خطاب أردني وحدوي جامع يلتف خلف راية الوطن الأردنية. وتأتي هذه الدراسة في وقت غدت فيه الرياضة مساحة تعكس واقع الدولة وتطورها؛ فبعد عقود اتسم فيها المشهد الكروي الأردني بالبساطة ومحدودية الإمكانيات، شهدت السنوات الأخيرة نقطة تحول نوعي نحو نهضة كروية تشكلت بفضل التفاتة مؤسسية حقيقية لتمكين قطاع الشباب، وبدعم مباشر ومتابعة حثيثة من الأسرة الهاشمية. ويعد هذا الاستثمار في البنية التحتية واستضافة البطولات القارية، ككأس العالم للسيدات تحت 17 سنة عام 2016، قفزة نوعية تجلت ثمارها في التأهل التاريخي لكأس العالم 2026، ليصبح تفاعل الخطاب الرقمي مع الحضور الملكي جزءاً لا يتجزأ من السردية الوطنية.

وقد أثبت التحليل أن المحور الأساسي للفضاء الرقمي كان الاحتفاء بالمنتخب الوطني، والذي شكّل الحضور والتأييد الملكي فيه أحد أبرز المحاور الفرعية الثابتة. إذ كشف تحليل سحابات الكلمات في كل ذروة من ذروات النقاش عن حضور متكرر لأسماء جلالة الملك وولي العهد إلى جانب أسماء اللاعبين؛ وهي ظاهرة تستحق التوقف عندها، حيث كان الحديث عن أداء "النشامى" ينتقل بشكل عفوي وسلس إلى التعبير عن الاعتزاز بالقيادة، مع تداول مكثف لصور ومقاطع مشاركة الملك وولي العهد في متابعة المباريات والاحتفال بلحظاتها الفارقة كجزء من الهوية المشتركة.

ويكتسب هذا الخطاب أهمية مضاعفة بالنظر إلى الأرقام القياسية التي سُجلت؛ فقد رصد التقرير ارتفاعاً هائلاً بنسبة 962% في حجم الخطاب الرقمي حول المنتخب مقارنة بالفترة السابقة للبطولة. والمثير للاهتمام هو الحفاظ على مشاعر إيجابية بنسبة 47.4% على الرغم من خسارة المنتخب لمبارياته الثلاث؛ مما يؤكد أن الجمهور لم يكن يتابع أداءً رياضياً كروياً بحتاً، وإنما كان يحتفي بلحظة وطنية جامعة خلف راية واحدة، برزت فيها مساندة القيادة كعنصر تعزيز معنوي. وقد بلغت هذه الحالة ذروتها في 16 حزيران، حين تجاوز النقاش حاجز 25,000 منشور يومياً عقب هدف علي علوان التاريخي، ليتحول الاحتفاء الرياضي سريعاً إلى فضاء يعبر فيه الأردنيون عن فخرهم بمنتخبهم وبلحظة التلاحم مع الحضور الملكي الداعم.

وتُضيف البيانات الديموغرافية بعداً إستراتيجياً هاما للتقرير، حيث شكّل الشباب في الفئة العمرية بين 18 و34 سنة ما يقارب 76% من مجموع المتفاعلين، وهي الفئة الأكثر حساسية لرموز الهوية والانتماء. وهذا يعني أن رسالة التلاحم الوطني والتعبير عن الالتفاف حول الراية والقيادة وصلت مباشرة إلى جيل شاب يمر في طور تشكيل علاقته بوطنه.

ويخلص الملخص التنفيذي للتقرير إلى أن الخطاب الرقمي حول مونديال 2026 تجاوز الأثر الرياضي ليكون فضاءً ديناميكياً فاعلاً في صياغة سردية وطنية أردنية جامعة. وقد عكس هذا التفاعل صورة الأردن كدولة متماسكة يتجلى فيها التلاحم بين القيادة الهاشمية والشعب في اللحظات التاريخية الكبرى، وهو ما يمثل رأسمالاً وطنياً نادراً يستوجب البناء عليه واستثماره بعناية في المرحلة المقبلة.

2- إطار التقرير: الرياضة كمرآة للتحول الوطني والقوة الناعمة

كانت كرة القدم في الأردن تاريخيًا مساحة تعكس واقع الدولة وتطورها، ففي العقود الماضية، اتسم المشهد الكروي الأردني بالبساطة ومحدودية الإمكانيات، إذ سادت كرة القدم بوصفها هواية وغابت البنية التحتية المتطورة، وظل الحضور الأردني محصورًا في النطاق الإقليمي الضيق دون طموحات عالمية حقيقية.

ولكن شهدت السنوات الأخيرة نقطة تحول نوعي، إذ بدأت ملامح "نهضة كروية أردنية" تتشكل بوضوح من خلال إعادة صياغة استراتيجية للرياضة الوطنية الأردنية، وتجاوز الأمر فكرة المشاركة العابرة، ليتجه نحو التفاتة مؤسسية حقيقية تستهدف تمكين قطاع الشباب والرياضة، وتحديدًا كرة القدم، بصفتها واجهة وطنية تعكس حيوية المجتمع ومؤسساته.

ويأتي هذا الصعود الكروي في سياق جيوسياسي واقتصادي معقد، فالأردن يُصنف كدولة محدودة الموارد، وتواجه ميزانيته العامة ضغوطًا وأعباءً اقتصادية استثنائية ومستمرة. وفي ظل هذه الظروف، يُعد الاستثمار في القطاع الرياضي وتطوير الملاعب والمنشآت تحديًا ماليًا ضخمًا ومكلفًا للدولة. ورغم ذلك، اختارت الدولة الأردنية استثمار هذا القطاع وتقليل العقبات أمامه، وتجلى بداية هذا الاهتمام في كسر الحواجز التنظيمية واستضافة بطولات قارية وعالمية كبرى حظيت بإشادات دولية، ومن أبرزها كأس العالم للسيدات تحت 17 سنة عام 2016 كأول دولة في المنطقة تحظى بهذا الشرف الاستثنائي، وكأس آسيا للسيدات عام 2018 تأكيدًا على جاهزية الأردن اللوجستية والرياضية. وكانت هذه الاستضافات رسالة واضحة تؤكد قدرة الدولة على الإنجاز بكفاءة عالية رغم شُحّ الموارد، وتحويل التحدي الاقتصادي إلى فرصة لإثبات الذات وبناء البنية التحتية.

تجاوزت الرؤية الأردنية للرياضة حدود المستطيل الأخضر، فالأردن أدرك مبكرًا أن الرياضة –وتحديدًا كرة القدم– باتت تمثل قوة سياسية ناعمة عابرة للقارات، وأداة دبلوماسية قادرة على صياغة انطباعات الشعوب والدول وتخطي هوامش السياسة التقليدية. ويمكن تفكيك هذا الصعود عبر أبعاد رئيسية، أولها البُعد السياسي إذ نجح الأردن في استخدام حضور المنتخب الوطني كأداة لتعزيز التموضع الدبلوماسي، وتقديم صورة الدولة

الحديثة، المستقرة، والمستنيرة على المسرح الدولي وسط إقليم مضطرب. وثانيها البُعد الاجتماعي والوحدوي إذ تماهت كرة القدم مع الهوية الوطنية ، وتحول "النشامى" إلى محور مركزي للوحدة الوطنية والتلاحم الشعبي، فالتفت كافة مكونات المجتمع وخلفياتهم حول راية واحدة، وتلاشت الفروقات الفردية لصالح الهوية الجمعية التي برز تأييد القيادة الهاشمية كأحد أهم ملامحها في الفضاء الرقمي. وثالثها البُعد الاقتصادي إذ يسهم هذا الحضور في لفت الأنظار نحو الأردن كوجهة سياحية واستثمارية آمنة، محولًا الزخم الرياضي إلى نافذة تسويقية غير مباشرة للدولة ترفع من قيمتها السوقية وإمكاناتها السياحية.

تُوّجت هذه الجهود المتراكمة خلال الأعوام القليلة الماضية بقفزات نوعية وإنجازات غير مسبوقة على صعيد البطولات الكبرى، حيث فرض المنتخب الأردني نفسه رقمًا صعبًا في القارة الآسيوية والعالم من خلال تحقيق وصافة كأس آسيا 2023 في إنجاز تاريخي أبهر المتابعين ووضع الكرة الأردنية في مصاف النخبة، وصولًا إلى التأهل التاريخي لكأس العالم 2026 وهو الحلم الذي طال انتظاره وشكّل ذروة الصعود الرياضي الأردني. وأعاد هذا التواجد في محفل عالمي ككأس العالم 2026 تشكيل حضور الأردن في الخطابات العالمية فوضعته في سياق عالمي جديد يقترن بالندّية، والإنجاز، والشغف، والقدرة على منافسة كبار اللعبة. ومن هنا، يأتي هذا التقرير ليقيس كميًا ونوعيًا أثر هذا التحول الاستراتيجي من بوابة الاستماع الرقمي.

3- المنهجية

يندرج هذا التقرير ضمن تقارير الاستماع الرقمي Digital Listening، القائمة على رصد النقاش الرقمي العام المنشور عبر الفضاءات الإلكترونية ورصدها كميًا ثم البحث في المعاني النوعية خلف هذه الأرقام. ويستهدف هذا التقرير تحديدًا الخطاب الرقمي العالمي المتاح للعموم حول المنتخب الأردني خلال كأس العالم 2026، بما يشمل المنشورات والتغريدات والمقالات والتعليقات وغيرها من المواد المنشورة إلكترونيًا الصادرة باللغة العربية أو الإنجليزية عبر المنصات الرقمية المختلفة.

شمل الرصد جميع المنشورات العامة عبر منصات: X وفيسبوك ويوتيوب وريديت وغيرها من المواقع الإخبارية والمدونات الإلكترونية المتاحة بشكل عام. وذلك في الفترة الممتدة من 31 أيار 2026 حتى 29

حزيران 2026، وقد قُسّمت هذه الفترة إلى مرحلتين: الأولى من 31 أيار حتى 15 حزيران 2026، وهي الفترة التي سبقت أول مباراة للمنتخب الأردني في البطولة، واختيرت لقياس حجم الحديث الرقمي عن المنتخب الأردني قبل أن يبدأ اللعب فعليًا، إذ انطلقت البطولة رسميًا في 11 حزيران غير أن الأردن لم يدخل الملعب إلا في 16 حزيران، مما يجعل هذه الفترة مقياسًا للاهتمام الرقمي بالمنتخب الأردني قبل أي تأثير للنتائج الرياضية. والثانية من 16 حزيران حتى 29 حزيران 2026، وتشمل المباريات الثلاث التي خاضها المنتخب أمام النمسا في 16 حزيران والجزائر في 22 حزيران والأرجنتين في 27 حزيران، علمًا بأن هذه المباريات أُقيمت وفق التوقيت الأمريكي مما جعلها تقع في ساعات الصباح المبكر بالتوقيت المحلي الأردني، وقد امتد الرصد يومًا إضافيًا بعد آخر مباراة لاستيعاب ذيل التفاعل الرقمي. والمقارنة بين هاتين المرحلتين هي التي تتيح قياس الأثر الفعلي لمشاركة الأردن في كأس العالم على حجم الخطاب الرقمي ومشاعره تجاه مشاركة المنتخب.

اعتمد التقرير على مستويين من التحليل: التحليل الكمي للبيانات الرقمية المستخرجة عبر أداة متخصصة في الاستماع الرقمي، واشتمل على مؤشرات حجم النتائج والوصول والتفاعل وتحليل المشاعر والتوزع الجغرافي وتوزع المنصات والفئات العمرية للجمهور. واستُكمل ذلك بتحليل نوعي أجراه خبراء ومختصون في الشأن الرقمي والسياسي والاجتماعي، لتفسير السياقات الكامنة وراء البيانات وتأطير النتائج ضمن أبعادها الأشمل.

يُقصد بالنقاش الرقمي في هذا التقرير كل وحدة محتوى رقمي مستقل منشور بشكل عام يتضمن ذكرًا للمنتخب الأردني أو لاعبيه أو مدربه في سياق كأس العالم 2026. أما المستخدم الفريد فيشير إلى عدد الحسابات المختلفة التي أسهمت في إنتاج المحتوى المرصود دون احتساب التكرار. وتشمل التفاعلات جميع أشكال الاستجابة للمحتوى من إعجابات وتعليقات ومشاركات وإعادة نشر. أما الوصول المحتمل فهو العدد التقديري للمستخدمين الذين يمكن أن يكونوا قد تعرّضوا للمحتوى المرصود.

تجدر الإشارة إلى أن البيانات الجغرافية تُستخدم في هذا التقرير بوصفها مؤشرًا تقريبيًا لا صورةً قاطعة، كما تتفاوت المنصات الرقمية في مستوى انفتاحها على مشاركة بياناتها مع أدوات التحليل الخارجية، فبعضها يتيح الوصول إلى حجم أكبر من المنشورات العامة بينما يفرض بعضها الآخر قيودًا صارمة على ذلك،

وعليه فإن ما يرصده هذا التقرير يمثل النقاش الرقمي العام المُعلَن لا صورةً شاملةً وجامعة لكل أشكال التعبير الرقمي.

4- النتائج وذروات النقاش الرقمي وتوزعه الزمني

1.4 النتائج العامة:

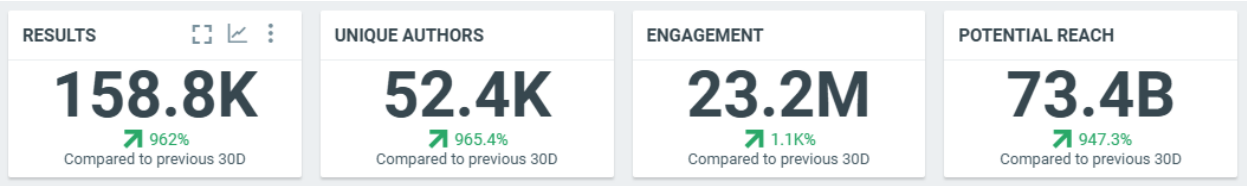

بلغ إجمالي المنشورات المرصودة خلال الفترة الكاملة من 31 أيار حتى 29 حزيران 2026 ما يقارب **158,800منشور**، صادرة عن **52,400مستخدم مختلف**، بتفاعل إجمالي بلغ **23.2مليون تفاعل**، و**وصول محتمل** تجاوز **73.4مليار**.

والأهم من الأرقام المطلقة في هذا السياق، هو ما تكشفه أرقام المقارنة مع الثلاثين يومًا السابقة للبطولة، إذ سجّل عدد المنشورات ارتفاعًا بنسبة 962%، وعدد الكتّاب بنسبة 965%، والوصول المحتمل بنسبة 947%، وهي أرقام تكشف أن كأس العالم رفع حجم الحديث عن المنتخب الأردني واستقطب جمهورًا جديدًا كليًا لم يكن يتابع الأردن رقميًا من قبل. ويبقى ارتفاع عدد الكتّاب الفريدين بنسبة تقارب عشرة أضعاف المؤشرَ الأدق على هذه الظاهرة، إذ يعني أن الزخم الرقمي لم يكن نتاج تكثيف نشاط جمهور موجود، بل نتاج توسع حقيقي في قاعدة المتفاعلين.

4.2 التوزع الزمني وتحليل ذروات النقاش الرقمي:

عند النظر في خط التوزيع الزمني للنقاش الرقمي الممتد من 31 أيار حتى 29 حزيران 2026، يتضح كيف انتقل الخطاب من مرحلة "الترقب والتحضير" إلى مرحلة "الاشتعال الرقمي والتلاحم الوطني" مع بدء المباريات، حيث برز التعبير عن الهوية والالتفاف حول القيادة كمعطى أصيل واكب الأداء الرياضي.

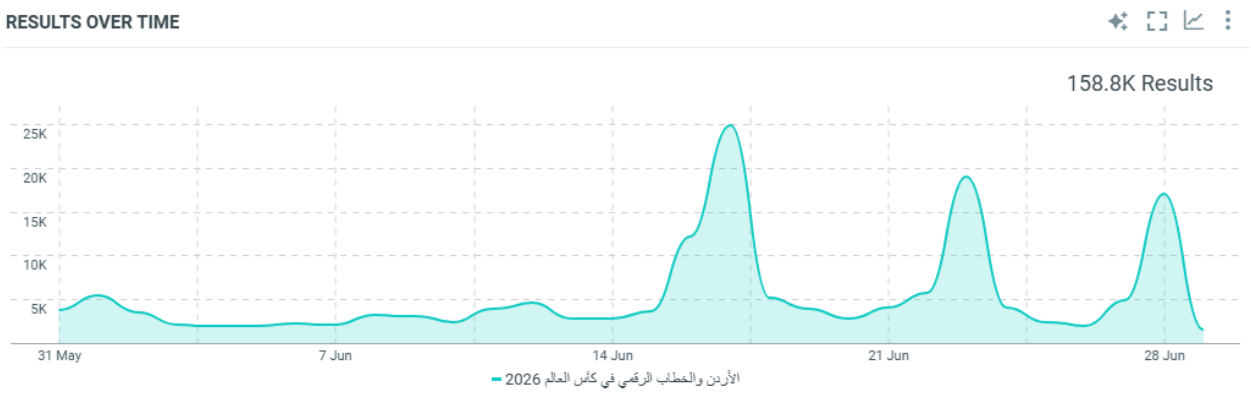

4.2.1 المرحلة الأولى: فترة الترقب والتحضير (31 أيار – 15 حزيران 2026)

اتسمت هذه الفترة بالاستقرار والنمو التدريجي، حيث تراوح حجم النقاش اليومي بين 1,000 إلى 2,500 منشور يوميًا. تركز الخطاب في هذه المرحلة حول الاستعدادات الفنية، توقعات المحللين، وإعلان تشكيلة النشامى. ولم يغب البُعد الوطني عن الفضاء الرقمي في هذه المرحلة؛ إذ رصد التحليل صعودًا لافتًا في استخدام الرموز الوطنية والأناشيد الحماسية التي تدمج بين حب الوطن والالتفاف حول القيادة كقاسم مشترك يعزز الروح المعنوية قبل إطلاق الصافرة الأولى.

4.2.2 الذروة الأولى الأكبر: مباراة الأردن والنمسا (16 حزيران 2026)

سجلت هذه الذروة أعلى نقطة تفاعل في البطولة بإجمالي تجاوز 25,000 منشور في يوم واحد. وكان المحور الأساسي الذي أشعل الفضاء الرقمي هو الهدف التاريخي الذي أحرزه اللاعب علي علوان كأول هدف للأردن في تاريخ كأس العالم.

وهنا برز التحول النوعي في الخطاب؛ إذ لم يتوقف النقاش عند حدود الفرحة الرياضية البحتة، ولكن تحول سريعًا إلى منصة للتعبير العفوي عن الهوية الوطنية. وكان التعبير عن حب وتأييد الهاشميين أحد أبرز ملامح هذا التحول، بعد أن رصدت الشاشات والمنصات التفاعل العفوي والحماسي لسمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني والأسرة المالكة في المدرجات، وهو ما تلقفته الجماهير رقميًا بكثافة لإبراز قيم التلاحم والاعتزاز بالدولة ورموزها في اللحظات التاريخية.

4.2.3 الذروة الثانية: مباراة الأردن والجزائر (22 حزيران 2026)

وبلغت نحو 19,000 منشور يوميًا، وتزامنت مع مباراة الأردن التي انتهت بفوز الجزائر. وقد تميّزت هذه الذروة عن سابقتها بثلاثة أبعاد: الأول أن النقاش الرقمي شمل تغطيةً تفصيليةً للمباراة من أهداف وتدخلات وأداء اللاعبين، مما يعكس نضجًا في تفاعل الجمهور مقارنةً بالمباراة الأولى التي هيمنت عليها لحظة الهدف التاريخي. والثاني أن الحضور الملكي كان لافتًا في الخطاب الرقمي، إذ تداول المتفاعلون مشاهد مشاركة الملك عبد الله الثاني وولي العهد الأمير الحسين في متابعة المباراة والاحتفال بالفوز، مما أضاف بُعدًا مؤسسيًا ووطنيًا للاحتفاء الشعبي. واستمرت موجة منشورات المشجعين على إنستغرام التي تعكس موجةً من الفخر الوطني الأردني.

4.2.4 الذروة الثالثة: مباراة الأردن والأرجنتين (27 حزيران 2026)

وبلغت نحو 17,000 منشور يوميًا، وتزامنت مع مباراة الأرجنتين بطل العالم لكأس عام 2022. وعلى الرغم من كونها الأقل حجمًا من الناحية العددية بين الذروات الثلاث، إلا أنها سجّلت الوصول المحتمل الأضخم، وهو ما يُفسَّر بدخول وسائل الإعلام الدولية والحسابات ذات الملايين من المتابعين في تغطية مواجهة الأردن لبطل العالم. وقد تمحور النقاش الرقمي حول هدف موسى التعمري الذي شكّل لحظة احتفاء استثنائية، فضلًا عن إشادة واسعة بروح الفريق ومستوى الأداء في مواجهة منتخب من هذا الثقل، إذ برزت في الخطاب الرقمي تعبيرات عن الاحترام الذي اكتسبه المنتخب الأردني دوليًا وعن الصورة الإيجابية التي أسقطها على المستوى الخارجي، وهو ما تجلّى في الإشارات المتكررة إلى الكوفية الأردنية رمزًا للهوية الوطنية. وكما في

الذروتين السابقتين، حضرت الأسرة الحاكمة في الخطاب الرقمي عبر منشورات الديوان الملكي الهاشمي وتلفزيون المملكة، إلى جانب تفاعل واسع من الجاليات الأردنية في الخارج ومن تجمعات المشجعين في عمّان.

5. تحليل المشاعر وسياقات الخطاب الرقمي

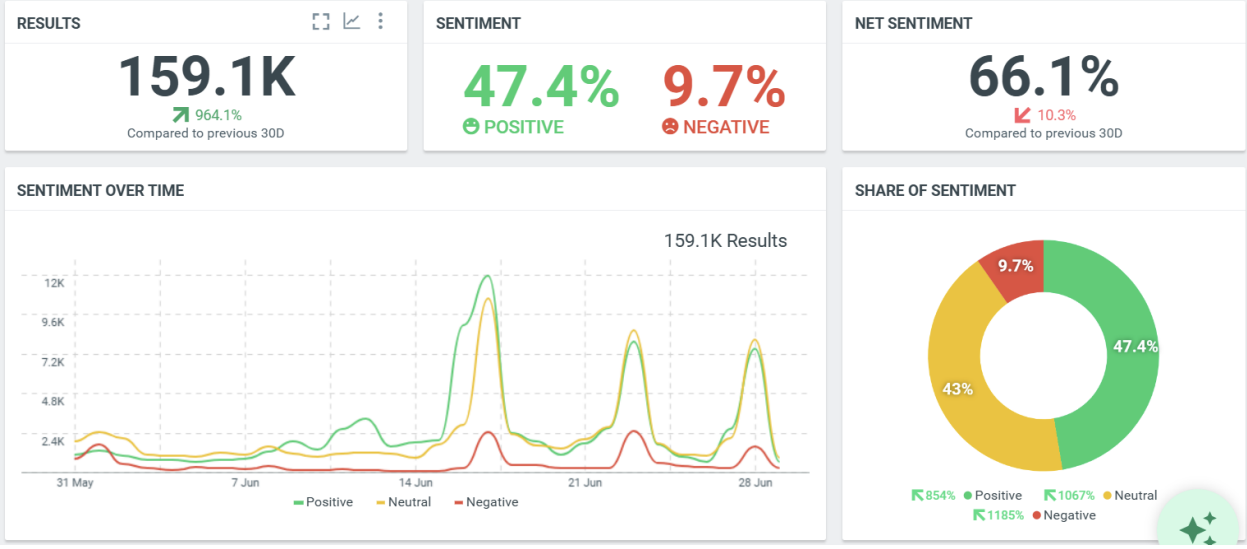

5.1 تحليل المشاعر العام:

أظهرت أداة الاستماع الرقمي توزيعًا لافتًا للمشاعر (Sentiment Analysis) يعكس طبيعة تفاعل الجمهور مع مشاركة المنتخب، إذ هيمن الخطاب الإيجابي على النقاش الرقمي حول المنتخب الأردني طوال فترة الرصد بنسبة 47.4%، مقابل 43% محايد و9.7% سلبي فقط، وهو ما يعني أن ما يقارب نصف من تحدّث عن

المنتخب الأردني رقميًا فعل ذلك من موقع الإعجاب والدعم والاحتفاء، في حين لم يتجاوز الخطاب السلبي عشر المنشورات.

والأهم من هذه النسب في حد ذاتها أنها نسب ثابتة لم تتزعزع رغم الخسائر الثلاث المتتالية. فلو كان الجمهور يتعامل مع المنتخب بوصفه فريقًا رياضيًا يُقيَّم بنتائجه، لكان متوقعًا أن ينهار الإيجابي وترتفع السلبية مع كل خسارة. غير أن الرسم البياني للمشاعر عبر الزمن يُظهر العكس تمامًا، إذ حافظ الإيجابي على تصدّره في الذروات الثلاث المرتبطة بالمباريات دون أن تُحدث الخسائر أي تراجع حاد فيه. وهذا مؤشر سياسي واجتماعي بامتياز: الجمهور لم يكن يتابع مباراة، كان يحتفي بلحظة وطنية.

وتُؤكد هذه الأرقام مجتمعةً أن الأردن خرج من كأس العالم رياضيًا لكنه خرج منه رقميًا بصورة إيجابية راسخة، وهو رأسمال ناعم يمكن توظيفه في السياق الدبلوماسي والسياحي والهوياتي إذا ما أُحسن استثماره في المرحلة المقبلة.

يُعد الحفاظ على نسبة مشاعر إيجابية تبلغ 47.4%، مقابل نسبة سلبيات منخفضة جدًا لم تتجاوز 9.5%، مؤشرًا سوسيولوجيًا استثنائيًا بالنظر إلى أن المنتخب خسر مبارياته الثلاث في دور المجموعات ولم يتأهل للدور القادم. في الحالة الرياضية التقليدية، تؤدي الخسائر المتتالية إلى صعود حاد للمشاعر السلبية (الاحباط، النقد القاسي، الغضب). إلا أن الحالة الأردنية في مونديال 2026 كشفت أن الخطاب الرقمي لم يكن يتمحور حول النتيجة الرقمية البحتة، بل كان محتفيًا بالحدث التاريخي كمنصة لتأكيد الذات الوطنية الأردنية والالتفاف حول الهاشميون.

5.2 التعبيرات العفوية عن الهوية وتأطير الحضور الملكي:

من خلال التفكيك النوعي لمضمون المنشورات الإيجابية والمحايدة، تبين أن الخطاب الرقمي قد أعاد تموضع الهوية الوطنية وجعل من المنتخب محورًا لها. وفي متن هذا الخطاب، برز حضور الهاشميين كعنصر تفاعلي أصيل وجزء لافت من هذه السردية:

- المنتخب كمحور والمؤسسة الملكية كداعم: لم يتعامل الخطاب الرقمي مع حضور جلالة الملك أو سمو ولي العهد في الملعب على أنه "سبب" للوحدة الوطنية، بل جرى تداوله بوصفه "تعبيرًا لافتًا وتجليًا طبيعيًا" لهذه الهوية. فقد عكس التفاعل الرقمي كيف يلتف الأردنيون بكل عفوية حول قيادتهم في المحافل الدولية الكبرى كجزء من فخرهم الوطني.
- عفوية المدرجات والفضاء الرقمي: حظيت مقاطع الفيديو والصور التي أظهرت الأسرة الهاشمية وهي تشجع بعفوية، وترتدي قمصان المنتخب، وتتفاعل مع الأهداف بانتشار "فايروسي" (Viral).

واستُخدمت هذه المواد كأدلة رقمية من قبل المستخدمين لإبراز خصوصية العلاقة التي تجمع القيادة بالشعب في الأردن، مما عزز من النبرة الإيجابية للخطاب الرقمي وأعطاه زخمًا معنويًا تجاوز إحباط الخسارة الرياضية.

6. المنصات، الديموغرافيا، والتوزع الجغرافي

6.1 توزع المنصات الرقمية:

سيطرت منصة X على 61.9% من إجمالي الخطاب الرقمي حول المنتخب الأردني، تلتها المواقع الإخبارية الإلكترونية بنسبة 14.7%، ثم فيسبوك بنسبة 8.2%، ويوتيوب بنسبة 6.3%، فيما توزّعت النسب المتبقية بين إنستغرام والمدونات وريديت والصحف وسناب شات.

وتكشف أرقام المقارنة مع الفترة السابقة عن ارتفاع حاد في جميع المنصات، كان الأبرز فيه ارتفاع الصحف الإلكترونية بنسبة 2962% والمدونات بنسبة 1080% ومنصة X بنسبة 1566%، وهو ما يعني أن كأس العالم استقطب اهتمامًا إعلاميًا رسميًا وشعبيًا في آنٍ واحد.

وتحمل هيمنة X تحليليًا دلالةً مهمة: فهي منصة الرأي الكتابي المُعلَن والنقاش العام، لا منصة الجمهور الشعبي العريض الذي يتفاعل عبر فيسبوك وإنستغرام وسناب شات. وهو ما يعني أن الخطاب الرقمي المرصود في هذا التقرير يعكس بصورة أكبر آراء المتفاعلين الكتابيين والإعلاميين والنخبويين.

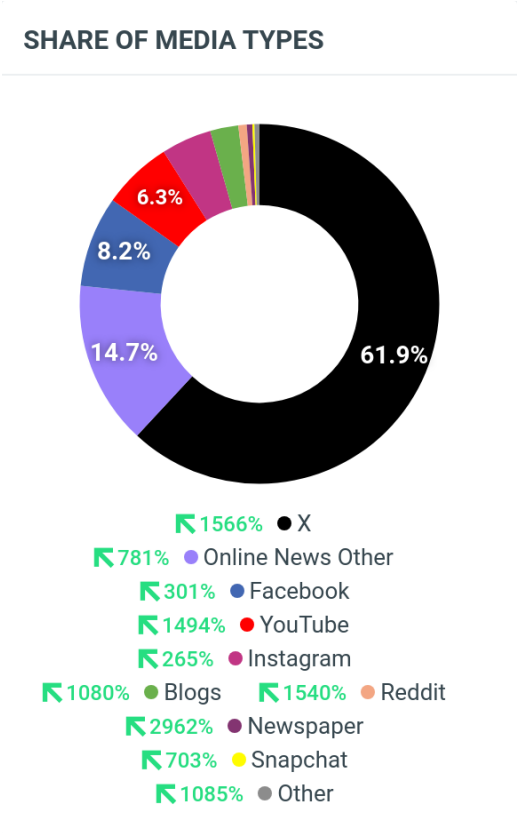

6.2 التوزع الديموغرافي (العمر والجنس):

شكّل الشباب بين 18 و34 سنة ما يقارب 75.9% من الجمهور المتفاعل، موزّعين بين فئة 25–34 بنسبة 49.4% وفئة 18–24 بنسبة 26.5%، وهو ما يُشير إلى أن كأس العالم كان حدثًا جيليًا بامتياز استقطب الشباب بصورة واضحة. وجاءت فئة 35–44 في المرتبة الثانية بنسبة 18.5%، فيما تراجعت نسب الفئات الأكبر سنًا تراجعًا حادًا إذ لم تتجاوز فئة 45–54 نسبة 4.9% وفئة 55–64 نسبة 0.7%.

وتحمل هذه الأرقام دلالةً سياسية واجتماعية مهمة: فالجمهور الأردني والعربي الذي احتفى بالمنتخب رقميًا هو في غالبيته جمهور شاب في مرحلة تشكّل الهوية والانتماء، وهو ما يُفسّر جزئيًا لماذا تحوّل الخطاب من متابعة رياضية إلى تعبير هوياتي جماعي خاصة على الساحة المحلية. كما أظهرت بيانات مصدر المنشورات أن 93% منها صادرة عن أفراد لا مؤسسات، وهو ما يؤكد الطابع الشعبي العفوي لهذا الخطاب.

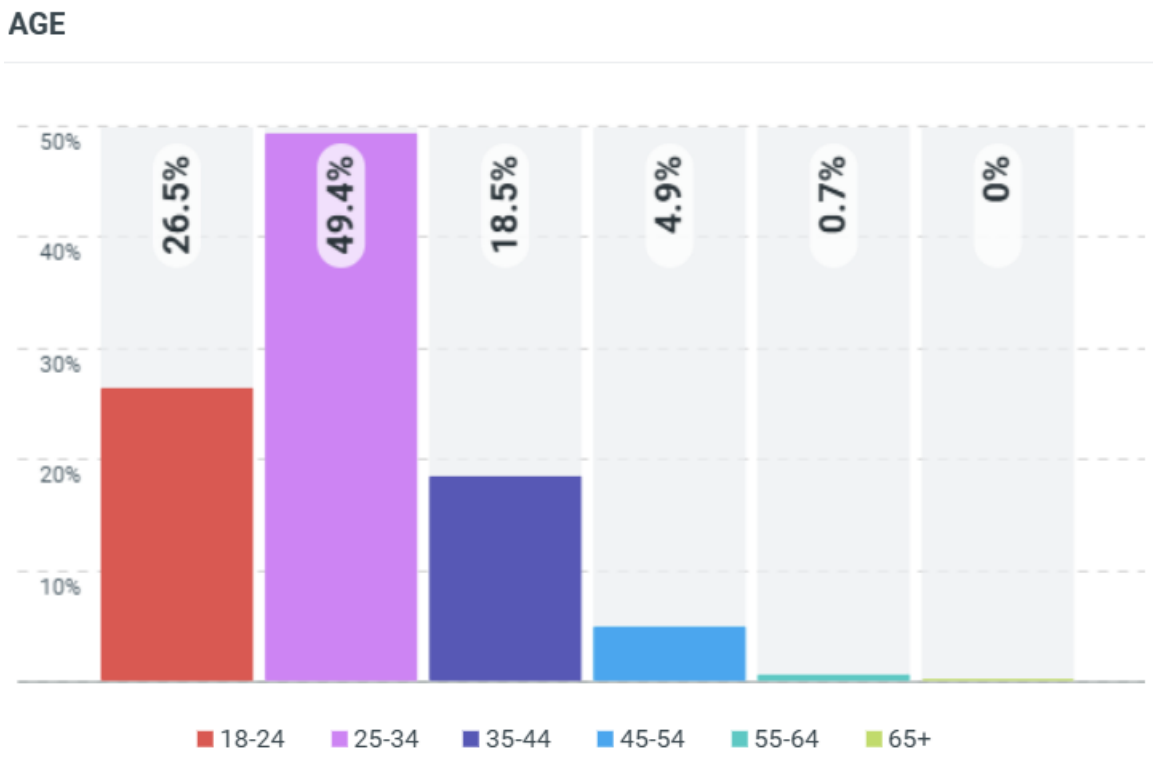

6.3 التوزع الجغرافي:

أظهرت بيانات التوزع الجغرافي هيمنة واضحة للمنطقة العربية على النقاش الرقمي العالمي حول المنتخب الأردني، إذ تجاوزت نسبتها 85% من إجمالي المنشورات المرصودة. وهذا في حد ذاته مؤشر دال، إذ يعكس أن المنتخب الأردني استقطب اهتمامًا محليًا بشكل أساسي ثم اهتمامًا عربيًا واسعًا، وهو حضور رقمي إقليمي لم يكن للأردن عهد به في سياق رياضي من قبل. حضرت الأردن في النقاشات العربية مثلًا في الجزائر بنسبة 3.8% ومصر بنسبة 2.6% والمغرب بنسبة 2.5%، ويُرجَّح تفسير حضور الأردن في النقاش الرقمي لهذه الدول بكون أن منتخبات هذه الدول مشاركة في البطولة ذاتها، فجمهور الجزائر على وجه التحديد كان يتابع مجموعته التي ضمّت الأردن وتفاعل بالتالي مع مباراة الأردن والجزائر. أما مصر والمغرب فيُرجَّح أن جزءًا من حضور الأردن في نقاشهم الرقمي جاء من تفاعل جماهيرهما مع نتائج الأردن وتقييم أدائه، وهو في حد ذاته مؤشر إيجابي يستحق التوقف عنده، فأن يُذكر المنتخب الأردني ويُقيَّم في فضاء دول من أبرز المنتخبات العربية ذات الثقل الكروي العربي والإقليمي والدولي، يعني أن الأردن بدأ يفرض نفسه على خريطة الكرة العربية بصورة لم تكن مألوفة من قبل.

أما على صعيد الحضور خارج المنطقة العربية، فقد جاء محدودًا مقارنةً بحجم الحدث، وهو أمر مفهوم في سياق منتخب يخوض تجربته الأولى في كأس العالم في مواجهة منتخبات ذات ثقل عالمي راسخ. إلا أنه كان حاضر فمثلًا جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة بنسبة 7.2%، وهو رقم يعكس أمرين: الأول أن البطولة أُقيمت على الأراضي الأمريكية مما استدعى اهتمامًا بالمنتخبات المشاركة، وأن الجالية الأردنية والعربية في الولايات المتحدة كانت فاعلةً ومتفاعلةً في الفضاء الرقمي.

وتبقى هذه النتيجة فرصة لا نقيصة، إذ تُشير إلى أن الأردن بنى قاعدة عربية صلبة في هذه البطولة يمكن البناء عليها لتوسيع حضوره الرقمي الدولي في المراحل المقبلة.

7. المواضيع والأطر السردية للنقاش

تُقدّم سحابة الكلمات للنقاش الرقمي خارطة طريق بالغة الدقة لتفكيك هندسة الوعي الجمعي الأردني والعربي ومسارات تدفقه عبر الفضاء الرقمي خلال المونديال .فعند إخضاع التوزيع البصري للمفردات للتحليل البنيوي، يتضح أن "المنتخب الوطني الأردني" هو المحور المركزي والموضوع الأساسي والشرارة الأولى التي تولّد عنها هذا الزخم الرقمي بأكمله .ويتبدى هذا بوضوح في الثقل الحجمي والكثافة الطاغية لمفردات المركز المتمثلة في "المنتخب الأردني"، "المنتخب الوطني"، "كأس العالم"، و"world cup"؛ وهي النواة الصلبة التي دارت في فلكها كافة الهوامش والمسارات الحوارية الأخرى .

ومن رحم هذا المحور الرياضي والوطني تكشف السحابة عن ظاهرة تحليلية بالغة الأهمية على الصعيدين السياسي والاجتماعي؛ حيث برزت مفردات "جلالة الملك"، "الملك عبد الله"، "ولي العهد"، و"الأمير الحسين" بوزن بصري لافت وحضور متكرر وثابت في شتى مستويات النقاش .

إن هذا التواجد الكثيف لأسماء القيادة في عمق سحابة الكلمات لا يمكن قراءته سببيًا على أن حضور الهاشميين هو الذي "صنع" الوحدة الوطنية من العدم، بل إن القراءة العلمية الدقيقة لتدفق البيانات تُثبت العكس تمامًا :المنتخب كان هو المحرك والمغناطيس الهوياتي، والتعبير العفوي عن حب وتأييد الهاشميين في الخطاب الرقمي برز كأحد أرفع وأبرز تجليات هذه الهوية الوطنية وتماسكها .

لقد أحدث أداء "النشامى" في الميدان حالة من الانصهار الاجتماعي والاعتزاز القومي، وفي ذروة هذا التماهي مع الوطن، انتقل الخطاب الرقمي للمستخدمين بشكل سلس، تلقائي، وعفوي من الإشادة باللاعبين والخطط الفنية إلى التعبير عن الولاء والالتفاف حول مؤسسة العرش ورموز الدولة.

هذا التموضع الرقمي الفريد كان مدعومًا ومغذًى بشكل مباشر بالحضور الفعلي والمنظور والملامس لرموز العائلة المالكة في المدرجات، والذين تماهوا بدورهم مع الجماهير بارتداء قمصان المنتخب والتفاعل الوجداني مع مجريات المباريات .هذا التواجد الواقعي التقطته الخوارزميات وصناع المحتوى والشباب في الفئة العمرية الأكثر حيوية، وجرى تحويله إلكترونيًا إلى لقطات ومقاطع "ترينd" عكست صورة الأردن كدولة متماسكة تلتقي قيادتها وقاعدتها الشعبية عاطفيًا وميدانيًا خلف راية الوطن .

ويتكامل هذا الإطار مع صعود الأبعاد اللغوية المرتبطة بالنجم الفردي والسياق اللوجستي المونديالي، حيث نلحظ حضور "موسى التعمري "بوصفه الأيقونة الرياضية العابرة للحدود، إلى جانب "ali olwan"و"نزار الرشدان" اللذين ارتبطا بلحظات الانفجار الرقمي كالأهداف الحاسمة، موازاةً مع مفردات تؤطر جغرافية الحدث وتنافسيته مثل "المجموعة العاشرة"، "سان فرانسيسكو"، و"المنتخب الجزائري ."

بناءً على ذلك، يثبت التحليل المعمق لسحابة الكلمات أن الفضاء الرقمي الأردني نجح في إعادة صياغة سرديته الوطنية؛ حيث لم يعد الحديث عن القيادة الهاشمية خطابًا بروتوكوليًا فوقيًا، ولكنه كان تحول عبر بوابة الاحتفاء بالمنتخب إلى جزء حيوي، عضوي، وعفوي من المتن الهوياتي الشعبي، ليمثل هذا التلاحم رأسمالًا سياسيًا واجتماعيًا فريدًا نبت من أرض الملعب وازدهر في سماء الفضاء الافتراضي العالمي .

الخاتمة والاستنتاجات السياسية والاجتماعية

أثبت تحليل الخطاب الرقمي لكأس العالم 2026 أن الرياضة في الأردن تتعدى كونها نشاط ترفيهي إلى اعتبارها مساحة سيادية وديناميكية لصناعة وتجلّي الهوية الوطنية. ويمكن تلخيص أبرز الاستنتاجات الفلسفية والسياسية للتقرير في النقاط التالية:

- **الهوية في أبهى تجلياتها:** أثبت "النشامى" أنهم المحور الأساسي الذي تلتقي عنده تطلعات الأردنيين؛ إذ نجح الخطاب الرقمي حول المنتخب في تذويب أي سياقات فرعية لصالح سردية وطنية جامعة وموحدة تنبذ الفرقة وتحتفي بالراية الوطنية.
- **الالتفاف حول القيادة كمعطى أصيل:** أكد التقرير أن التعبير المكثف عن حب وتأييد الهاشميين في الفضاء الرقمي جاء كشكل من أشكال التعبير العفوي عن الاستقرار السياسي والاجتماعي. ولم يكن الحضور الملكي الفعلي في الملعب مستهلكًا كأداة دعائية، بل استقبلته الجماهير بوصفه ملمحًا أصيلاً ومؤازرة معنوية تعكس التلاحم الحقيقي بين الرأس والقاعدة في اللحظات التاريخية للدولة.
- **رأسمال وطني للمستقبل:** إن هذه الحالة الرقمية المفعمة بالإيجابية والاعتزاز –رغم الخروج الرياضي– تمثل رأسمالاً اجتماعيًا ووطنيًا بالغ الأهمية. فالشباب الأردني عبر بوضوح عن جاهزيته للالتفاف حول الإنجازات الوطنية الكبرى، مما يستدعي استثمار هذا الزخم الرياضي والوطني في البناء على مشاريع تمكين الشباب، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز صورة الأردن كدولة طموحة وقادرة على حجز مكانتها بثقة على الخارطة العالمية.